

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن الأنباري : يقال جَبَّرْتُ اليدَ تَجْبِيرًا . وقال أبو عبيددة في فعل وأفعل : لم أسمع أحداً يقول : أجبرتُ عَظْمَهُ . وحكى ابنُ طَلْحَةَ أنه يقال : أجبرتُ العَظْمَ والفَقِيرَ بالألف . وقال أبو علي في فعلت وأفعلت يقال : جَبَّرْتُ العَظْمَ وأجَبَّرْتُهُ . وقال شيخُنا : حكايةُ ابنِ طَلْحَةَ في غاية الغرابةِ خَلَّتْ عنها الدَّواوينُ المشهورة . واجتَبَرَهُ فتَجَبَّرَ وفي المَحْكَم : جَبَّرَ الرَّجُلَ : أَحْسَنَ إليه أو كما قال الفارسي : جَبَّرَهُ . أَغْنَاهُ بعدَ فَقْرٍ قال : وهذه أَلْيَقُ العِبَارَتَيْنِ فاستَجَبَّرَ واجتَبَّرَ .

وقال أبو الهيثم : جَبَّرْتُ فاقَةَ الرجلِ إذا أغْنَيْتَهُ . وفي التَّهْذِيبِ : واجتَبَّرَ العَظْمُ مثلَ انْجَبَّرَ يقال : جَبَّرَ فلاناً فاجتَبَّرَ أي سَدَّ مَفَاقِرَهُ قال عَمْرُو بن كُلاَثُومٍ : .

مَنْ عَالَ مِنْهُ بَعْدَهَا فلا اجْتَبَّرَ ... ولا سَقَى المَاءَ ولا رَأَى الشَّجَرَ . معنى عَالَ : جَارَ ومَالَ .

جَبَّرَهُ على الأمرِ يَجْبُرُهُ جَبْرًا وَجُبُورًا : كأَجَبَّرَهُ فهو مُجَبَّرُ الأَخِيرَةِ أَعْلَى وعليها اقْتَصَرَ الجوهريُّ كصاحب الفَصِيح حكاهما أبو علي في فعلت وأفعلت وكذلك ابن دُرُسْتَوَيْهٍ والخَطَّابِيُّ وصاحبُ الواعِي . وقال اللِّحْيَانِيُّ : جَبَّرَهُ لغةُ تَمِيمٍ وَحَدَّهَا قال : وعامَّةُ العربِ يقولون : أَجَبَّرَهُ . وقال الأزهريُّ : وَجَبَّرَهُ لغةُ معروفةٍ وكان الشافعيُّ يقول : جَبَّرَ السُّلْطَانُ وهو حِجَازِيٌّ فَصِيحٌ فهما لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ : جَبَّرْتُه وَأَجَبَّرْتُه غير أن النِّحْوِيَّينِ استَحَبُّوا أن يَجْعَلُوا جَبَّرْتُ لَجَبَّرَ العَظْمَ بعد كَسْرِهِ وَجَبَّرَ الفَقِيرَ بعد فاقَتِهِ وأن يكون الإِجْبَارُ مقصوراً على الإِكْرَاهِ ولذلك جَعَلَ الفَرَّاءُ الجَبَّارَ من أجبرتُ لا من جَبَّرْتُ كما سيأتِي .

وفي البَصَائِرِ : والإِجْبَارُ في الأصل : حَمْلُ الغَيْرِ على أن يَجْبُرَ الأمرُ لكن تُعْوَرَفُ في الإِكْرَاهِ المجرَّد فقوله : أَجَبَّرْتُه على كذا كقولك : أَكْرَهْتُه . وَتَجَبَّرَ الرجلُ إذا تَكَبَّرَ . تَجَبَّرَ النَّبِيُّ والشَّجَرُ : اخْضَرَّ . وأورَقَ وظَهَرَتْ فيه المَشْرَعَةُ وهو يابِسٌ وأنشَدَ اللِّحْيَانِيُّ لامرئ القَيْسِ :

ويَأْكُلُنَ مِنْ قَوٍّ لُغَاعاً وَرَبَّةً ... تَجَبَّرَ بعد الأَكْلِ فهو نَمِيصٌ . قوٌّ

: موضعُ واللُّعَاعُ : الرَّقِيقُ من الذَّبَات في أوَّل ما يَنْدَبُ والرَّبَّةُ :
ضَرْبُ من الذَّبَات والذَّمْيُ : الذَّبَاتُ حين طَلَعَ وَرَقُهُ . وقيل : معنى هذا
البيت أنه عادَ نابِتاً مُخْضِراً بعد ما كان رُعيَ يعني الرِّوْضَ . وتَجَبَّرَ
الذَّبْتُ أي نَبَتَ بعد الأكل . وتَجَبَّرَ الذَّبْتُ والشَّجَرُ إذا نَبَتَ يابسَهِ
الرَّطْبُ . تَجَبَّرَ الكَلأُ : أَكِلَ ثم صَلَحَ قَلِيلاً بعد الأكل . تَجَبَّرَ
المَرِيضُ : صَلَحَ حالُهُ . ويقال للمريض : يوماً تَرَاه مُتَجَبِّراًً ويوماً تَدِأَسُ
منه معنى قوله : مُتَجَبِّراً . أي صالِحَ الحال .
تَجَبَّرَ فلانٌ مالاً : أَصابَهُ وقيل : تَجَبَّرَ الرَّجُلُ : عادَ إليه ما ذَهَبَ عنه .
وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : تَجَبَّرَ الرَّجُلُ في هذا المعنى فلم يُعَدِّهِ . وفي
التَّهْذِيبِ : تَجَبَّرَ فلانٌ إذا عادَ إليه مِن مالِهِ بعضُ ما ذَهَبَ . والجَبَرِيَّةُ
بالتَّحْرِيكِ : خِلافُ القَدَرِيَّةِ وهو كلامٌ مُوَلَّدٌ . وفي الصَّحاحِ : الجَبَرُ
خِلافُ القَدَرِ . قال أبو عُبيدٍ : هو كلامٌ مُوَلَّدٌ : قال اللَّسَلِيُّ في شرح الفَصِيحِ :
وهم فرقةٌ أَهْلُ أَهْواءٍ مَنَسُوبُونَ إلى شيخهم الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ الذَّجَّارِ
البَصْرِيِّ . وهم الذين يقولون : ليس للعَبْدِ قُدْرَةٌ وأنَّ الحَرَكَاتِ الإِرَادِيَّةَ
بمِثَابَةِ الرَّعْدَةِ والرَّعْشَةِ وهؤلاءِ يَلْزِمُهُمْ نَفْيُ التَّكْلِيفِ .